

ہدایت

۷

اسباب

ابوزید خضیر

قال تعالى :

وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ اَتَّبَعَ الْهُدٰى [طه ٤٧]

۱. ہدایت کے مراتب^(۱)

۱. ہدایت عامہ: مخلوق کو اسکے مصالح کی طرف رہبری

قوله تعالى :

قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [طہ ۴۹، ۵۰]

۲. حق کی وضاحت و اتمام حجت

قال تعالى :

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ

فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى

فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [فصلت ۱۷]

1

ذکر ابن القيم أن للهداية أربع مراتب ...

[ملخصاً من) مفتاح دار السعادة ج ۱ ص ۸۴-۸۵]

۳. قبولِ حق اور اس پر استقامت توفیق (۱)

قال تعالى :

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [القصص ۵۶]

۴. آخرت میں منزل تک پہنچانا (۲)

قال تعالى في أهل الجنة :

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [الأعراف ۴۳]
[الأعراف: ۴۳] ، [انظر مفتاح دار السعادة ج ۱ ص ۸۴-۸۵]

1 قال تعالى :

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [يونس/ ۲۵]

2 قال تعالى في أهل النار:

احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ [الصفوات/ ۲۲، ۲۳]

۲. ہدایت کے اسباب

۱. حق کی طلب و جستجو^(۱)

قال تعالى :

اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ

وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ^(۲) [الشورى ۱۳]

1 قال تعالى : كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [آل عمران/ ۸۶]

قال تعالى : كَذَلِكَ يَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ جَنَانٍ [غافر/ ۳۵]

2 قال مجاهد : { اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ } وَيُؤَفِّقُ لِلْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ , وَاتَّبَاعَ مَا بَعَثَ بِهِ

نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْحَقِّ مَنْ أَقْبَلَ إِلَى طَاعَتِهِ وَرَاجَعَ التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيهِ [الطبري : الشورى ۱۳]

۲. سماج اور اکثریت کی بجائے دلیل کی قوت کو ترجیح دینا^(۱)

قال تعالى :

وَإِنْ تُطَعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ

يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [الأنعام ۱۱۶]

قال تعالى :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا

إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ

قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [المائدة ۱۰۴]

1 تبول حق کے لیے حوصلہ اور شجاعت

قال تعالى :

فَأْتِيَ السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ

قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ مِمَّنْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ

فَلَا تُفْطَعَرُ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ جَلَابٍ وَأُصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَدَاوًا وَأُبْغَىٰ

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأُنْبَىٰ [طه/۷۰-۷۳]

۳. قرآن و سنت اور منہج سلف کی طرف رجوع

قال تعالى :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ ^(۱) وَالْفُرْقَانِ [البقرة ۱۸۵]

قال ﷺ :

إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ
لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي
(ك) عن أبي هريرة [صحيح الجامع ۲۹۳۷] (صحيح).

قال ﷺ :

مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ
فَسِيرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي
وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ
عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ
(حم ه ك) عن عرياض . [صحيح الجامع ۴۳۶۹] (صحيح)

¹ قال تعالى : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ [الإسراء/۹]

۴. علم کو اہل علم سے لینا^(۱)

قال ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ
بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوهُ أَنْتِرَاعًا
وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ
مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ
فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ
يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ
[خ: الإِعْتِصَامُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ۷۳۰۷]

1 قال تعالى :

وَيَوْمَ يَعْصُ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا [الفرقان/ ۲۷-۲۹]

قال ﷺ:

مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْعُطَّارِ إِنْ لَمْ يُعْطَكَ مِنْ عَطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ
(د ك) عن أنس . (صحيح) [صحيح الجامع ۵۸۲۸] [نحوه عند ق]

۵. علم پر عمل کرنا

قال تعالى :

وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ [محمد: ۱۷]

۱. طاعت رسول ذریعہ ہدایت ہے

قال تعالى :

وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا

وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [النور: ۵۴]

۲. اتباع رسول ذریعہ ہدایت ہے

قال تعالى :

فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ

الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ

وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [الأعراف: ۱۵۸]

۶. نفس سے مجاہدہ کرنا

قال تعالى :

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا [العنكبوت: ۶۹]

۷۔ اللہ پر توکل رکھنا ^(۱)

قال ﷺ:

إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ

فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

فَيُقَالُ لَهُ حَسْبُكَ قَدْ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ

فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ.

فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ آخَرُ:

كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ

(د ن ح ب) عن أنس . [صحيح الجامع ٤٩٩] (صحيح)

۸۔ مصیبتوں اور پریشانیوں میں اللہ کے فیصلہ پر راضی رہنا

قال تعالى :

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ [التغابن ۱۱]

¹ قال تعالى :

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا [النساء/ ۱۷۵]

۹. شیطان کے وسوسوں سے اللہ کی پناہ لینا

قال تعالى :

وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [الأعراف ۲۰۰]

قال ﷺ:

يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ
فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا
حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ؟
فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه

[خ: بدء الخلق ۳۲۷۶ - م: الإيمان ۲۱۴ - (۱۳۴)] عن أبي هريرة .

۱۰. ہدایت کے لیے اللہ سے دعا کرنا

قال تعالى :

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [الفاتحة ۶]

قوله تعالى :

رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ [آل عمران ۸]

وفي الحديث القدسي :

يَا عِبَادِي

كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ

فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ

[م: البر والصلة والآداب : ۵۵ - (۲۵۷۷)] عن أبي ذر

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

قُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ

وَالسَّدَادِ سَدَادِ السَّهْمِ

[م: الذِّكْرُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّوْبَةُ وَالِاسْتِعْفَارُ ۷۸ - (۲۷۲۵)]

